[231] ومن وجه آخر [مما يدل على] انهم عليهم السلام هم أهل الذكر قوله سبحانه وتعالى: (فاتقوا ا يا اولي الالباب الذين ءامنوا قد أنزل ا إليكم ذكرا * رسولا يتلوا عليكم ءايات ا مبينات ليخرج الذين ءامنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) (1). وإذا كان الرسول صلى ا عليه وآله هو الذكر في هذه الاية فهى أهله بلا خلاف. ومما يوضح ما قلناه من أنهم عليهم السلام أهل الذكر وأنهم الاهل المراد به في لفظ العزيز دون غيرهم قوله سبحانه وتعالى: (انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2) وأن اهل البيت في هذا الوحي العزيز هم دون من عداهم ما تقدم من قول النبي صلى ا عليه وآله وسلم [في جواب من سأله:] من أهل بيتك الذين ذكرهم ا تعالى في هذه الاية قال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. ومن يأمر ا تعالى الامة كافة بسؤاله عما لا يعلمون، فقد أمر ا تعالى الكافة بالاقتداء به في السؤال عما جهلوه. ومن وجب امتثال قوله بالوحي العزيز في الحلال والحرام والشرائع والاحكام وجب الاقتداء به في الامامة لموضع قوله تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولو الالباب) (3). ولقوله تعالى: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (4) فوجب - على ما ترى - له ولاء الامة بالوحي

_____ 1 - سورة الطلاق: 65 / 10 - 11. 2 - سورة الاحزاب: 33 / 33. 3 - سورة الزمر: 39 / 9. 4 - سورة يونس: 10 / 35. (*)

_____